حمله على ما لم يشرع للامام والماموم وقال ابن حبان في صحيحه
في قوله صلى الله عليه وسلم انى لست كاحدكم انى اطعم واسقى
هذا الخبر يدل على ان الاحاديث التي جاء فيها انه كان يضع الحجر
على بطنه كلها اباطيل وانما معناها الحجز وهو
طرف الازار اذ الحجر اذ الدعي وحق كان يطعم رسول الله وسقيه
اذا واصل وكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يشد
الحجر على بطنه وما يغني الحجر عن الجوع وقال في كتاب الضعفاء
في ترجمة ابن شعيبان انه روى حديث عبد الله بن ابي احيبة انا
نفيفه يوم احد والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفخ
ثنية من ذهب وروى النهي عن القلادة اي فأكل ثوبها
قال ابن حبان هذان موضوعان وكيف يامر المصطفى
صلى الله عليه وسلم باتخاذ الثنية من ذهب وقد قال الذهب
والحرير محرمان على ذكور امتي وكيف ينهى عن القلادة الى
الناس وقد كان صلى الله عليه وسلم يصلي وعائشة معترضة
بينه وبين القبلة انتهى وكلا يخفى ما في ذلك وقد
قال الذهبي بعد كلام ابن حبان هذا ان حكم عليهم
بالوضع بمجرد ما ابديت حكم فيه نظر لا سيما خبر الثنية
انتهى كلام الزركشي وقال الحافظ نجم الدين بن ...

بالحكم بعضهم ان الحديث الذي رواه الترمذي وحسنه من
حديث ابي هريرة لا يومن عبد قوما يخص نفسه بدعوة دونهم
فان فعل فقد خانهم موضوع لانه صلى الله عليه وسلم قد صح
عنه انه كان يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي وغير
ذلك لانا نقول يمكن حمله على ما لم يشرع للمصلي من الادعية لان
الامام والماموم يشتركان فيه بخلاف ما لم يشرع وكلا زعم ابن حبان
في صحيحه ان قوله صلى الله عليه وسلم اني لست كاحدكم اني ا
طعم واسقى ذلك على ان الاخبار التي فيها انه كان يضع الحجر
على بطنه من الجوع باطلة وقد رد عليه ذلك الحافظ ضياء الدين
بن ... وشنع وكفى هذا علما كلام الحافظ ابن حجر في النكت وقا
ل الشيخ بدر الدين الزركشي في تعليقه على ابن الصلاح جعل
بعضهم من دلايل الوضع ان يخالف صحيح السنة وهذه
طريقة ابن خزيمة وابن حبان وهي طريقة ضعيفة لا سيما
حيث امكن الجمع قال ابن خزيمة في صحيحه في حديث لا يؤمن
عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم هذا
حديث موضوع فقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم اللهم باعد
بيني وبين خطاياي والحديث لا ينتهي الى ذلك بل خصصه
الترمذي وغيره وليس فيه معارض لحديث الاستفتاح كما كان

كمل

Copyright © King Saud University